تصور كل الشئ مستلزما لتصور الشئ وتوقف على تصور
معنى من وتصور السور والافراد واتصاف الافراد
بمفهوم الكل ان كانت القضية كلية وتصور الافراد
والاتصاف ان كانت مهملة قوله ومن توقف فيه اي في العلم
بما ذكر بان لم يحكم باعظمية الكل قوله قد يكون اعظم من كله
اي عند زيادة جرم ذلك الجزء بواسطة توزيعه باجزاء
البدن قوله فهو لم يتصور معنى الجزء والكل اي لم يتصور
ذلك على وجه صحيح بان تصور ان الكل ما كان عظيما بحسب
الشان والجزء ما كان وفيقا بحسب الشان فحكم بان الكل
ما عدا ذلك الجزء او ما عدى الزيادة المضافة اليه حال
عظمه ووجه غلطه ان اليد جزء من البدن قبل التورم
وبعده فيكون الكل مرتين والها قبل التورم وبعده فلا
يتصور اعظميتها بالنسبة له لانه لا يتصور ان تكون
اعظم من نفسها فضلا عن ان ينضم اليها باقي البدن
فذلك الزاعم انما حكم على احد جزئي الكل بانه اعظم من الجزء
الاخر حال احدهما كلا والاخر جزءا فلم يتصور معنى الكل
والجزء تصورا صحيحا بل تصورا فاسدا قوله وما ثبت اي
من العلم الثابت بالعقل قوله اي بالنظر الخ اي ليس المراد
بالاستدلال مناط الدليل بل المراد به النظر في الدليل
والمراد بالنظر منا الفكر المؤدي الى علم وما قيل او ظن فهو
غلط لان الكلام في العلم قوله في الدليل اي في وصفه المستلزم
للمدلول المطلوب اثباته للموصوف فيكون الدليل مفردا كالعالم
الدال على وجود الصانع او في نفسه فيكون المراد بالدليل
المقدمات الغير المرتبة قوله سواء كان اي ذلك الاستدلال
قوله استدلالا من العلة على المعلول اي على وجوده معلول

تلك

تلك العلة كان يقال في المثال الاتي هذه نار وكل نار لها
دخان موجود فهذه لها دخان موجود او يقال كلما كانت
النار موجودة كان الدخان موجودا لكن النار موجودة
فالدخان موجود فاستدل للنا بوجود النار التي رايناها
على وجود الدخان الذي لم نره ولا شك ان النار علة
للدخان ويسمى هذا البرهان المستدل فيه بالعلة على
المعلول برهان اللم وبرهانا لميا وهو ما كان الحد
الاوسط فيه علة بالنسبة الى الاكبر الى الاصغر في الذهن والخارج
وانما سمي برهان اللم وبرهانا لميا لان الحد الاوسط
فيه يفيد اللمية في الذهن والخارج اي العلة المنسوبة
للمعلول نريد بها عن السؤال بلم فاذا قلت في نار
هذه لها دخان فقيل لك لم فقلت لانها نار كنت اتيا
بالعلة الشافية لسؤال السائل قوله كما اذا راى اي
المستدل نارا متعلقة وبين العلة ولم يقيد ذلك بعدم
رؤية الدخان وهو المعلول بان يقول ولم ير دخانا لانه
لا حاجة لذلك لان الموضوع ان العلم بالمعلول كالدخان
حصل بالاستدلال ولا يكون حاصلا بالاستدلال
الا في حالة عدم رؤيته اذ لو كان مرئيا لكان العلم بوجوده
حاصلا بالحس لا بالاستدلال الذي الكلام فيه قوله
فعلم ان لها دخانا هو المعلول وفيه انه لا معنى لكون الدخان
للنار الا كونه معلولا لها وكونه معلولا لها ليس هو المستدل
عليه بها بل المستدل عليه بها وجوده لا كونه معلولا لها
فالصواب ان يقول فعلم وجود الدخان قوله او من المعلول
على العلة اي او كان الاستدلال من المعلول على وجود
علة ذلك المعلول كان يقال في المثال الاتي هذا دخان وكل

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)